ديوان

لقاء الشروق والغروب

الأستاذ

عبد المنعم أحمد بدر



بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان لقاء الشروق والغروب

المؤلف : أ. عبد المنعم أحمد بدر

رقم الايداع : ٢٠١٦/١٥٨٢٢

الطبعة الاولى ٢٠١٦



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٤٠٤٩٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

فهرس الديوان الخامس



الإهداء

إلى كـل مـن يعشـق أرض الكنانـة، ويتطلّـع لمستقبل آمن وأفضل لأبنائـه وأحفـاده، ويحلـم بالخير والسلام للأوطـان والأمصـار، ويأمـل أن يخلـو كوكبنـا مـن الأحقـاد والأشـرار ودعـاة الحروب وسفك الدماء.

أهدى خواطرى كرجل «مُسن» مـازال يحلـم ويعبر عن مكنون نفسه بالكلمات المكتوبة، عـلى أمـل أن تجـد طريقهـا لـبعضٍ ممـنْ تسـتهويهم الكلمة المكتوبة على الـورق الأبـيض بعيـداً عـن أضواء الشاشات البيضاء الصغيرة.

عبد المنعم أحمد بدر

مقدمة المؤلف

لقاء الشروق والغروب

قد يرى البعض أن عنوان الديوان يوحى بأن محتواه يتحدث عن المستحيل، باعتبار أن الشروق والغروب لايجتمعان فى مكان واحد، وإن كان هذا من الحقائق الثابتة إلاّ أنه باختلاف المكان والزمان تصبح لحظات الشروق والغروب فى زمن واحد على مدار الساعات بل اللحظات ليلاً ونهاراً حقيقة واقعة.

وبعيداً عن عِلم الطبيعة والفلك والجغرافيا – ففى حياتنا اليومية – لو اعتبرنا الشرق يرمز للشباب وآمال المستقبل، والغروب يرمز للشيخوخة وقرب انتهاء الأجل، يصبح لقاء الشروق والغروب من الأمور المستحبة والضرورية لإثراء الحاضر والمستقبل بخبرات الماضى.

وقد ألح علىّ هذا العنوان، رُبّما لتنوع محتوى الديوان – كما هو الحال فى معظم ما أكتب فينساب القلم فى يدى

لتسجيل خواطرى كمتنفس للضغوط المحيطة بنا، فيتنقل من السياسة إلى الاقتصاد إلى النقد المجتمعى. ثم يقفز فجأة للخوض فى موضوعات قد تبدو فلسفية دون قصد فى التفلسف، أو يعود لأمور عاطفية رومانسية على استحياء. ولابأس أن يسجل بعض ذكريات زمن ولاّ وفات.

فأعتذر للقارئ العزيز عن ذلك التنوع واختلاط الأفكار فى وعاء واحد، قد يراه البعض كباقة زهور متنوعة الألوان، فى حين أنها قد تذكر البعض الأخر بزحام طرقات العاصمة وقت ذروة المرور!!

هكذا تتصارع الأفكار وتتسابق فى عقول الشيوخ المتخمة بالأحداث والذكريات وضرورة إفراغها على الأوراق قبل هروبها من الذاكرة.

آمل أن يجد القارئ العزيز فيما كتبت – كما أقول دائماً– بعض المتعة والفائدة

والله الموفق والمستعان.

عبد المنعم احمد بدر

رؤية وانطباع الفنان التشكيلي

علي أمين الطائي

عن الإنتاج الأدبي للشاعر والكاتب

عبد المنعم احمد بدر

عن الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦

سيداتي آنساتي سادتي

مع خالص مودتي

كثيراً من الأحيان تكون الكتابه كما حاله إعلان الحرب على الأعصاب، تمرد يَفرض عليك سطوته ويقودك إلى حيث عوالم خفيه، وبقاع لم تطأها قدماك يوماً ووجوه أناس لم تراها عينيك من قبل، فتتأمل الأشياء البعيدة وتجوب بخاطرك خفايا فِكرك. فتلك النفس التى تسكننا لا أحد يعرف تفاصيلها بدقة وتبقى كما السر الذي يُخزنه عميقاً خوفاً من الكشف عنه، فتجد أكثر الكتّاب ومحترفى صياغة الكلمة زبائن مستدمين لدى عيادات القلب والأوعية الدموية. بصريح العبارة عندما يقرر شخص ما إحتراف فن

صياغة المعانى فإنه يعرض نفسه لعملية تحدى كبيرة مع مداد الأقلام وبياض الورق، فالدخول إلى عالم الأدب كما الدخول إلى حقل مليئ بالألغام، ليس أمامك خيار سوى المضي قدُماً ولا تراجع أو استسلام مهما كلفك الأمر.

قرأت ذات يوم في احدى الصحف حوار قديم قد أجراه صحفي مع الأديب العالمي «نجيب محفوظ» وسأله عن إحساسه عندما يكتب وكيف تأتي رغبته بالكتابة؟ فرد عليه بجملة إستوقفتنى طويلاً وجعلتنى أتأمل مضمونها كثيراً فقال «الكتابة تزيد من عمر عقلك» فإنها تمنحك أنفاساً إضافية، وتسرق منك شبابك في نفس الوقت «حينها سألت نفسي لطالما الكتابة مرهقة للأعصاب هكذا، وتسلب من العمر شبابه، إذن لماذا كل هذا ألكم من الكتّاب والمفكرين والمدونين! وما هو سر تزاحم أعمدة المقالات فى الصحف اليومية كل صباح!!

عرفت فيما بعد أن متعة الكتابة كثيراً ما تنسيك متاعبك وإرهاق أعصابك وإنحناء ظهرك ساعات منكباً على وجهك وأنت تُحيك بالحروف عباءة تستر بها فكرة تعرت أمام عينيك أو تفضح عيباً في عالمك وتعلنه للعلن.

كثيراً ما تأتي فرصه الكتابه مبكراً، واسمحوا لي ان أسميها فرصة وليس رغبه، لأن في أوائل مراحل العمر عندما تتزاحم الأفكار في رأسك وأنت تكتشف العالم من حولك وتبدأ أبجدية الحياة بالمرور أمامك، من تجارب للحب أو ظهور لعلامات البلوغ لصراع النفس مع مستقبلها والتخطيط له، تظهر هناك فرصة لترجمة كل تلك الاختلاجات على الورق خوفاً من انكشاف كل تلك المتغيرات، فتجد أغلب من كتبوا بتلك الفترة العمرية ممن أصبحوا فيما بعد من محترفى فن صناعة الكلمة فى مقتبل العمر تكون كما مطر الربيع غزير ولكن متقطع، حيوى ونقى كنقاء السماء ولكن سرعان مايجف عندما يلامس تراب الأرض.

العديد من الأدباء والشعراء والتجارب الأدبية العظيمة ولدت صغيرة وكبرت وازدانت ونمت فى كنف من دعموها وأمنوا بها واحتضنوها بشكل كبير عكس غيرها ممن ولدت سقيمة وماتت في أرضها دون أن يقرأها أحد أو يعقب عليها أحد فلم تجد لها مستقراً سوى صندوق متهالك قديم فى أحد أركان البيت....

قد تتأخر فرصه الكتابه دون اللحاق بها وقد يسرق العمر

من الانسان أيامه وينغمس في عمق الأمور ويرحل بعيداً عن كل ماهو مرتبط بعالم الكلمة، ولكن يبقى في خفايا الفكر دوماً رغبة ملحة أن تخرج وتصدح عالياً وتعبّر عن نفسها وتقول بملئ إرادتها أنا هنا، أنا التجلى بأبسط صورة، أنا الكائن الذى بقى طويلاً مستتراً خلف ستارة العمل الشاق والروتين وساعات طويلة من الجلوس خلف مكتب كبير وكم من الورق المبعثر.. آن الأوان أن أستريح من عناء مشوارى وأن أنال إستراحة أضع فيها عبء السنين جانباً وأبدأ لأحلق فى سمائى التى أقُصيت عنها وأعودُ لأبنى مجداً لطالما حلمت به وراودتنى أطيافه فى صحوى ومنامى.

نعم ايها الساده أنها الخامسه والسبعون .. خمسه وسبعون عاماً مضت ولكن الرغبه بقيت مستتره لا تخرج إلا على إستحياء بعبارة أو خاطرة أو قصيدة صغيره لاتتجاوز بضعُه سطور أو أبيات منمقه يكتبها القلب قبل الأصابع فرحاً لولادة حفيدته الأولى التي صاغها شعراً قبل أن «تكتحل عيناه برؤيتها بعد».

تأخر كاتبنا كثيراً دون أن يعلن عن مكنون ومخزون نفسه، إنغمس فى مجالات الحياة وسرقت منه الغربة

وسنوات الترحال سنين العمر، فتزاحمت فى رأسه الأرقام والحسابات المصرفية وعالم المال وإدارة الأعمال وترك نفسه لعالمه المهنى، ولكن بقي بداخله بئر عميق من الكنوز والرؤى، فما بين عالم الاقتصاد وعالم حروف الضاد، كانت هناك فجوة زمنية كبيرة إمتدت أعواماً وعندما أتى سن التقاعد أنفتح باب المغارة الواسعة وظهرت خزائن الفكر وتجلت المعانى بأبهى صورها ورسمت بالكلمات أصدق وأجمل العبارات.

فكانت تلك هي النقلة الحقيقية والكبيرة التي كشفت النقاب عن شاعرية شاعرنا ورغبته وقدرته في فن البلاغة المبسّطة في توصيل مشاعره ونصائحه وأمانيه على شكل أبيات شعرية أو خواطر نثريه موجهة من القلب إلى القلب، فالعمر ما هو إلا سنوات تنقضى وعدّاد يعد علينا أنفاسنا ويخبرنا بأن ماض ذهب وولى، فلم يستسلم لوحدته وصمته ولم يصمت ضجيج أفكاره ولا انطفأت شعلة ذهنه وقرر أن يعود ليكتب، ليترجم أحاسيسه على الورق وأن يبوح بصوته فى أذهان المحيطين وأن يخبر الأحبة عن سيرة حياته المفعمة بالكثير من الأحداث.

كان من السهل عليه جداً الوقوف في شرفه شقته فى الطابق العاشر متأملاً البراح الذى أمامه وهو يشرب كوباً من الشاى الأخضر متناسياً أحداث الماضى البعيد أو الحاضر القريب غير مبالياً بكل ما يحدث لوطنه الكبير ولأهله ولكل المخططات التى تروم دوماً النيل من الأرض التى تربى عليها، وعشق ترابها، وعاصر ماضيها وحاضرها ويتمنى دوماً أن يكون مستقبلها مشرفاً وبريقها عالياً يلامس السماء، فقرر أن يضع حداً لهذا السكون وأن يسمح لذلك البركان المستتر بالتنفيس ولو قليلاً كيلا تنفجر فى داخله المشاعر وتزيد من متاعبه الصحية، فبرغم العديد من النصائح الطبية بالابتعاد عن كل ما هو مقلق إلا أن شاعرنا يصر دوماً على الغوص فى أعماق الحدث ويحلله ويربطه ببعضه لتتجلى الصورة أمامه بكل أبعادها.

فولد أولى كتبه (البريستو) عام ٢٠١١ ومن الواضح أن الكلمة تفسر معناها فصمام الأمان هو ما يمنع الانفجار ويقلل الضرر، وهذا ما ساعد كاتبنا فعلاً بالتخفيف عنه وفتح نافذة جديدة يطل بها على عالمه ويمنح نفسه والآخرين فرصة التأمل والتفكّر ومداعبة الخيال بقصص قديمة وبأشعار

عميقة أو بأدعية دينية وتصوف يقربه إلى الله.

أنا لستُ ناقد أدبي ولا أعتبر نفسي من المتمين صلباً في نقد الاشياء ولكني وجدت فى أولى بذرات كاتبنا صراحة لامتناهية وشفافية عالية وكلام يصل الى كل فجوة عميقة فى نفسى ويفتح أبواباً مغلقة، وما أبهرنى حقاً مقدمته التى يقول فيها شاعرنا أنه ليس بشاعر- ولا محترف للبلاغة ولم يدرس بعمق الشعر أو يتعاطاه، بالله عليكم وهل هناك أجمل من الفطرة! وهل هناك أعظم من أن تمارس عملاً تحبه بمهارة عالية دون اللجوء إلى شهادة أو وثيقة، أثبتت الدراسات مؤخراً أن أعظم وأمهر صناع الحرف والفنانين والكتاب لم يكن لهم الفرصة بالتعلم والأمثلة عديدة، هذا لا يعنى أن يكون الشخص بلا خلفية ولا دراية ولا ينمى موهبته بالعكس، فشاعرنا منذ نعومة أظفاره وهو يزرع فى عقله من العلوم والأدب والثقافة والدين وهى ما اعتمد عليه فيما بعد، فحب الاطلاع والقراءة توارثه من والده - رحمه الله عليه - عندما كان صغيراً ويدخل عليه غرفته ليجده على مكتبه أو ممداً فى سريره ونظارته على عينيه ويقرأ فى مجالات علوم الحياة الواسعة مما تزخر به مكتبته العامرة، فتلك الصورة لم

تفارق خياله وبقيت إلى الآن خالدة فى ذهنه وكثيراً ما يخبرنى بها.. فكما قالت العرب قديماً (هذا الشبل من ذاك الأسد) فكثيراً ما أدخل عليه يومنا هذا وأجده منغمساً فى قراءة الصحف اليومية أو كتاباً أخرجه من أرفف المكتبة وأفسد عليه سباته!

مشوار الكتابة جاء متنفساً له، فاتحاً ابواباً عالية للدخول إلى عوالم فى السياسة والنقد المجتمعى والخواطر الفلسفية والشجون العائلية والأمثال الشعبية، والعديد من الأبواب التى ما أن تدخل باباً حتى تجد باباً أخر، فتزداد متعتك وأنت تتجول فى دهاليز عالمه ورؤاه فهو كما الفراشة التى تجوب الحقل ذهاباً وإياباً ولاتترك زهره إلا وقد تذوقت منها الرحيق ..

قلة من الكتّاب من يتنوعون في طرح أفكارهم ولكن شاعرنا يأبى المكوث طويلاً فى بيت واحد ويجد في التنوع والتغير ثراء كبير ولابد أن يكون للمبدع القدره على طرح أفكاره بأكثر من صورة، فينصحنى دوماً بتغير مدرستى الفنية وأن أتنقل وأتجدد فى كل عمل جديد أعمله، ويبهرنى عندما يرى لى عملاً أو لوحة رسمتها ويربطها بفكرة أخرى

ويفتح لى أفقاً موازياً لأفقى فتزداد أعمالى ثراء وقيمة.

تلك هي الحكاية بابسط معانيها أيها الكرام، فحينما يمتزج الشعر بالرسم يصبح المعنى واضحاً وجلياً فعندما أصدر نزار قبانى ديواناً أسماه «الرسم بالكلمات» أستهجن العامة المعنى ولكنى اليوم أيقنت أن الكلمات ترسم أيضاً وتفسر مالم تستطيع ريشه الفنان أن ترسمه وتمنحك بعداً ثالثاً ورابعاً ولا تقف على بعدين فقط كما فى لوحة فنية رسمت بمهارة ودقة عالية.

عندما طلب مني شيخنا الجليل وهنا أقول شيخناً ليس تعبيراً عن مكانة دينيه لأنه يملك لحية بيضاء طويلة، فهو دائماً حليق الذقن -وإن كان لا يعترض على أصحاب الذقون-، ولكنى أقول شيخنا لما يملكه من مخزون الشيوخ أو أصحاب الخبرة الطويلة والباع الدفين فى علوم هذا الكون الفسيح فتجاريه العديدة وسفره منذ الصغر ولقاءاته العديدة مع الناس من جنسيات مختلفة جعلت منه مخزوناً يفوح دوماً كما مخزن العطارة، فبمجرد أن تفتح ذلك المستودع حتى تشم عبق الماضى وتستمتع بحكايات الناس والزمان والمكان وكيف كانت الحياة فى الماضى ببساطتها وصدق

معانيها وهذا ما لمسته فى قصصه التى كتبها بشوق الحنين إلى ما فات من العمر فقد جمع تلك «الحواديت» بشكل مبسط وسلس فى كتاب أسماه (حكايات من صندوق الذكريات) وهو لم يكن صندوقاً بمعناه الحرفى فهو براح من الخيالات الخصبة والذكريات التى بقيت فى جعبته طوال السنوات الماضية وأبت الاختباء والطمس.

خمس دووايين شعرية وكتاب خامس روي قصص وحكايات الماضي ولازال العطاء مستمرًا ولا يزال سيل الخير لم يجف ولا ينضب الكثير فى مخزونه، فها هو ديوانه الخامس بين أيديكم وماسبقه كأبنائى الذين لم يجود على الزمن بإنجابهم بعد فولادتهم كانت على يدى، عشت تفاصيلهم ولامست عباراتهم وجدانى قبل أن تصل إلى أيادى الآخرين، رسمت ملامحهم بيدى وصممت أغلفتهم بمحبه لتكون جديرة وهى تحتضن حروف الجر وتحنو على تاء التأنيث وتأخذ استراحة على دائرة السكون، فكم من وقت أمضيته بمحبة مع شاعرنا ونحن نتناقش بكلمة وسط جملة طويلة أو نفكر معاً بمرادف يليق أكثر من غيره، فكما كان يشركني في كتابه كان ملهمى بالكثير من رسوماتى، فأنا قد لا

أجيد ما يجيده هو فى فن الكتابه ولكنى أجزم أنه يجيد فن الرسم ويعرف أكثر منى بتفاصيل الأشياء ولديه ما يبرهن به أنه إن لم يكن شاعراً فى خريف العمر فإنه كان سيصبح رساماً بارعاً.

لا أخفيكم سراً أنا أعشق الكتابة ولكن سنوات الاغتراب حالت دون ممارستى لها فاكتفيت بممارسة الرسم كتعبيراً عنى وعن مزاجيتى فمنذ أكثر من عشر سنوات لم أمارس هذه الطقوس وأجلس منكباً هكذا لمدة طويلة وأنا أكتب وموسيقى هادئة تجوب أرجاء المكان.

ولكني ورغم ابتعادي وطمس تلك الرغبه ودفنها في أدراج النسيان إلا أن شيخنا اكتشفها ونقب عليها وسلط عليها الضوء فسطعت أمامه وازداد بريقها فحينما طلب مني أن أكتب التقديم لكتابه الرابع (قطوف) وجدته يبهرني بعبارته وحينما كتبت عنوان التقديم، بقلمك وفرشاتي دعنا نرسم العالم ... وجدت صداه عالياً فها نحن اليوم نبحر معاً في قارب واحد باتجاه أفق بعيد نلامس فيه صدق المعاني وننهل من أريج الورد

شذاه لنزرعه بسطور قد تروق يوماً لأحد!

شاعرنا يعلم جلياً أن عصر التكنولوجيا فرض نفسه ولا أحد اليوم يهتم كثيراً باقتناء كتاب أو رواية وجيل الشباب منغمس كثيرا في عالم الانترنيت وبالضغط على أزرار لوحة المفاتيح سواء بالهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر فإنه يحصل على المعلومة الأدق ولكنه؟

يكتب ربما لجيل من الأحفاد يأتون بمفاهيم مغايره أو لشخص ينتمى لعالم الكتب الورقية وتعشق عيناه السير فوق الحروف المتشابكة والتى كأنها ترقص على حبل مستقيم، وعلى أنغام صوت الورقة وهى تتقلب فوق شقيقتها .. فليس هناك أجمل من متعة القراءة وأن تحتضن بيديك أنفاس كاتب يعيش هواجسه وتشم بملء أنفاسك عبق الزمان وتسرح خيالك حيث عالمك الذي ترسم صورته بنفسك .

هناك مقوله تقول « أن الكلام الذي يخرج من القلب يصل بلا عناء إلى القلب» فهذا ما شجع كاتبنا على أن يوثر اللهجة العامية عن الفصحى فى أغلب كتاباته، فهو يجد المتعة أبلغ عندما يترجم إحساسه بالكلام باللهجة المصرية العامية،

فتجد فى كتابته المفردة المبسطة «والنكتة» الخفيفة التى ترتسم على محياك رغماً عنك لتتلوها دمعة خفيفة تكاد تسقط من جفنيك ألماً على واقع مرير أو رثاء لشخص ما. ما أصدق المعنى حينما يلامسك ويتغلغل في أوصالك وينتقل متسرباً من بين أصابعك إلى شغاف قلبك فيستوطن أحشاءك ويعيش معك أمداً طويلاً.

ففكرة انني اكتب عن أمور عميقه وكبيره بهذه الصورة شيئاً صعباً حقاً وقد يحتاج جهداً مضاعفاً ولكنى اخترت فكرة السهل الممتنع، هو أن أكتب ما يجول بخاطرى وأترك لكم حرية الاختيار برفضه أو قبوله، فهناك أشياء كثيرة فى الحياة لو جردت من معانيها لا يبقى لها مذاق، فهى دعوة لنعود وننبش ما بداخلنا من رماد لعلنا نجد بقايا من نيران كانت مشتعلة تكون كفيلة بإشعال مشاعل جديدة تضئ عتمه سماواتنا الآن.

فالحروب تدور فى أغلب بقاع الارض والخلافات تتزايد على مر الأيام ولا سبيل لنا سوى التصدى لها والحفاظ على ماتبقي منا من إنسانيه.

فلا من شيء يستطيع إيقاف عجله الزمن والخير باقي مع بقاء البشر على وجه الأرض وكاتنبا له باع طويل فى الكتابة بهذا الشأن فهو المتنبئ بالمستقبل ليس تنجيماً إنما تطلعًا لما سيحدث لدرايته وعلمه فكان يشعر بأن التغييرات لمصر ونظام مبارك لابد من رحيله وأن هناك ثوره ستحصل فكتب قصيدته الشهيرة (الزير) وتوالت الأحداث فكتب العديد من القصائد ذات الطابع السياسى موجهاً سهامه فى صدر الحاقدين والمتشمتين وسرق حماسة الشباب واللعب بهم وبمصائرهم، حتى وصل لكتابه الثانى الذى أختار له اسماً وكأنة صرخة مدوية (ما بحبش كده) والكتاب تضمن قصائد تتسم بالنقد لكل المشاهدات غير الجيدة التى حصلت ورصدها شاعرنا فى الشارع المصرى والمتغيرات التى حصلت بعد ثورة ٢٥ يناير وكيف حيكت المخططات للنيل من سيادة ووحده أراضيه فكتب بالعامية موجهاً كلماته لعقول الشباب بضرورة الانتباه لما يدبر لهم فى الخفاء وكتب قصيدته الشهيرة (نفسى أشوف بكرة) كأمنية منه لأولاده وأحفاده بمستقبل أفضل وأيام أجمل.

فالكتابة كانت بالنسبة له رغبه ملحه بالانتباه والتغيير والأخذ بالأسباب وربط الماضى بالحاضر ليكون وليداً صحياً فى المستقبل فكما يقال دوماً (من فات قديمه تااااه) فالشعر والكتابة هى نقل الصورة وترسيخها بالمفردات لإحياء الماضى وربطه بحبل وثيق بالمستقبل.

وتوالت الكتابات وبدأنا ندخل في عصر جديد وتنوع آخر وشكل متجدد ونمط مختلف فى صناعة الكلمة فولد كتابه الثالث (رسائل قصيرة SMS) تماشياً مع موجه جديدة تغزو العالم ورغبته بأن تكون أشعاره ذات فكرة محدده بأقل عدد من الكلمات لتصل إلى عمق المتلقى، فكنتُ كثيراً ما أجلس أمامه وهو يسمعنى جديد ما يكتب ليختبر تأثير كلماته على مسمعى ويرى بأم عينيه ملامحى وهى تتغير وحواجبى وهى ترتفع دهشة وفمى وهو يتسع بابتسامة عريضة حتى يسألنى بكلمة واحده (هاااا) وتعنى ما رأيك؟

ماذا سيكون ردى وأنا أندهش من سطور قليلة تفسر فكره كبيرة، فعصى السحر بالغه التأثير وتسحر العقل وتسلبه.

ديوان رسائل قصيرة كان نقلة نوعية بصدق فتضمن

العديد من الرسائل الشعراء أثروا الأدب كالشاعر صلاح جاهين والخال عبد الرحمن الأبنودى والشاعر جمال بخيت، فلم يقتصر كلامه لبسطاء العامة فقط بل خاطب الراحلين والشعراء ومن يعيشون بيننا.

ولم يمضي الوقت حتى طل علينا بديوانه الرابع (قطوف) وقد اسماه قطوف نسبه لزهور الربيع وثمار الخريف فكل قصيده تسكنه كانت بمثابه قطفه من تلك الثمار فكتب بالعامية وجسد بالفصحى أروع القصائد فدخل فى صميم العبارة واستغلها ووصفها بأجمل صورها وصاغها أبياتاً فما بين صدر وعجز كانت هناك مساحة لزرع بستانه بأجود الثمار....

وتوقف الشعر منتظراً دوره متنحياً قليلاً للقصص القصيره فكتب لنا كاتبنا أبهى القصص التى لخصت فترة زمنية من عمره عاشها فى مدينته المنصورة وكيف كانت الحياة حينها ودور الأسرة فى تشكيل أولى بذرات تفكيره ورسم منها خطوطه العريضة ليكتشف فيما بعد بأنه امتداد وثيق بما أكتسبه من عادات وتقاليد وقيم اجتماعية وأسرية،

فقد ترسخت كل تلك التعاليم في وجدانه ونقلها فيما بعد لأولاده وأحفاده وأصر على كتابتها لتكون خير نبراس يضيء للاخرين عن جمال وروعة الزمن المنصرم . فكل ما كتبه هي حكايات عاشها وحفظ تفاصيلها لتحمل عبرة وموعظة وفكرة للآخرين ويأمل أن يكون لهذا الكتاب تتمه لمشواره وهو يعيش فى القاهرة ويكتشف خفاياها وسحرها ويتعرف على زملاء الدراسة وحياة الجامعة أما اليوم فهو يقدم لنا ديوانه الشعري الخامس الذي حتما سيكون كما من سبقوه من الدواوين بالغ الأثر وشديد الموضوعية والمضمون فهو من يعرف جيداً ما يقدمه لك ويتفنن في تجميله ليروق لك تناوله والتلذذ به والاستمتاع وانت تلتهم الكلمات فهو باقه من الشجون السياسية والاجتماعية والدعوة للعمل الجاد والنقد الموضوعى وليس المعارضة لمجرد المعارضة والشهرة وكسب الأضواء.. فكم من مجتمع أرتقى بارتقاء أحلامه وطموحاته وأمانيه..

- اتمنى لكم طيب الوقت وأنتم تنهلون من فيض عطاء كاتب سخي العبارة منمق الحرف، يحمل من رقىّ

المعانى ما يشبعك ويملئ عقلك ووجدانك بكم هائل من المتعة والفائدة بنكهة من المحبة والتسامح والسلام .. وفي الختام إليكم ألف تحية وألف سلام، سيداتي آنساتي سادتي .

الفنان التشكيلي

علي أمين الطائي

لقاء الشروق والغروب

القسم الأول

هموم سياسية



البحث عن بطل

الحروف إتْبعْترت
والكلام منى هرب!!
حاولت ألِمُه تانى
من «الطَنين» راسى تِعبْ
كل شىء حوالينا ظايط
والخيوط إتشربكت
والكُل شايف إنه أصح
وهو بس إللى «فِتكْ»!!
....
وأُمِنّا الغالية بلدنا
مِحتارة من أفعال ولادها
سابوا العمل وإتفرقوا..
كلام كتير و مهاترات

ومين أحق يشيل رايتها؟

....

الراية محتاجة بطل
يِعرف صَحيح يِصون قِيمتْها
يِقدْر يِشوف كلْ إللّى جارى
كاشف تدابير الأعادى
وكل فِكره وكل همَه
الخير لناسها ويعيد هِيبتها
لايهمه كرسى ولا أبِعَاديّة
وكل جُهْده عشانها هيّه

....

حاولت ألملم بعض الحروف
فجأة ظهرلى فارس جسور
عارف خفايا كل الأمور
ومين إللى كارِهْ يوم العبور
وعشان جبان غادر حسود

جهز مليشيات بدل الجنود
خَونه وعملا خارج الحدود
خَطفوا الحبيبة وسط الزحام
وإيد غريبة ماسكة إللّجام
واللى خَطفْها فاجر وعايب
فضايحه فيها كل العجايب
وعشان تِرْجَع لِيناَ بلدْنا
لازمْنا قائد يِوحّد صُفوفنا

....

الرب عادل حقق دُعَانا
وظهر زعيم قال فوضونى
نوّحدْ جهودنا وتدَعْمونى
الكل قال إحنا معاك
إرفع رايتنا وإحنا وراك
وياريت نْكون أد كلامنا !!

....

احزاب مصر

لِلسياسة قانون أحزاب
سهِّلْ طريقة إشهارها
كترت قوى وبقيتِ مِحْتار
من ياترى ورا تأسيسها؟!!

....

يمينى؟ وسطى؟ ولاّ يسارى؟
براميجها أيه؟ وليه بتدارى؟
مِنْ حق غيرى ومنْ حقّى
نعرف كتير عن أهدافها
ومؤسسيها وتاريخهم...
وفين مكانها وعنوانها؟
إيجار جديد؟ ولامفروش؟

ومين دفع لتأسيسها؟؟

....

تعبت قوى من التدوير
والزَحمة صَفْصَفتِ على كام؟
عددهم يادوب صوابع الإيد
أحزاب قديمة ومعروفة..
وحتى دُول مِحَتاجه تجديد!!

....

سألت صاحبى نعْمِل أيه...؟
قالّى ياريت سِمْعوا كلامى
ونعمل كفايه حزبين إتنين
واحد زمالك والثانى أهلى
وهمّا دول أشهر حزبين !!

....

مَهيِ السياسة بقَت لِعبة !!
لِعبة هواه مِش مُحترفين

والكلام أصبح ببلاش

والبلاش كتر منه

ويا خوف، وخدتنا على فين!!؟

....

قلبى والله عليكى يا مصر

ودَالَى أنا خايف منه!!

مضطر أقول فين الأحزاب؟

ياريت تقولولى فين هية؟

نفسى أكون عضو فى حزب

مصرى أصيل مِيّه الميّه ...

مش حزب أهدافه سرية!!

كوادره منتشرة فى دواوين

وفى المصانع والدكاكين

وعلى الحدود يزرعوا أسافين

ولا له مقر ولاعنوان

و(كَلُونه) سرى بدل الفتاح

وأهدافه عنا مخفيْة!!

....

وحزب خطير بينا معروف

وإسمه حزب أبو العُرِيْف

فى كل شىء يِفْتى ويقول

وكلامه لايفيد ولا بيضيف

....

وحزب أعضاؤه كتيرة

وكل عضو معاه مُفْتاح

وعلى القهاوى قاعد مِرْتاح

أو فى الصحافة كلامه مُباح

وأى صورة يسودها

ودَه حَزْب أعداء النجاح !!

...

ع المكشوف

اللعب معانا عَ الْمكشوف
واحنا لابنسمع - ولا بنشوف!!
مخططات مرسومة لبلادنا
منشورة والكل عارفها
بدون خِشا ولا أى كسُوف!!
....
سيناريوهات وخِطّة بديلة
للهيمنة وتَعْمِية الشوف!!
لِعْب حُواه مرسوم بمهارة
ذى عصِابة حَلّق حوش
الشكل بشرَ وهّما وحوش!!
......
يشد بَصَرك للّى فى إيده
وفجأ تِلْبِس إنت خذوء

ويخليك تضرب فى قرايبك
وتشوفه هو الراجل الزوء
بيدافع عَنْك ويحوش!!

.....

أصل سلاحه بتْحارب بِيه
بتسهيلات فى الدفع يابيه!!
يبيع سلاح أقوى لخصومك
وفى النهاية المصلحة ليه !!
وهوه منّا آل أيه!! مِذْووش!!

....

خِطْته تِفْضل مِحتاج لِيه
خطاويك تبقى بعلمه وأمره
ويصيبه جنان لو بِتفاجؤه
وتعمل خطوة من غير طلبه

....

هدفه يسيبك بالفقر وهمة
والجهل سلاح شايفه لصالحه
وكل ما حِمْلك يبقى تقيل

خطاويك تتقل ودَه إللّى يِهمه!!

....

والحل شايفه ليّه وليِك
لما يبقى الحِمل تقيل
لازم ياخويا الكل يشيل
مشِ بس واحد شايل الفاس
وخسه سِته يبُصوا عليه!!

....

إللعبه خلاص وكشفناها
والنهضة محتاجة لِكْفاح
عِلْم وفِكْر مش بس سلاح
وتِفْضل بلدْنا أم الدنيا
حقيقة واضحة مش بس كلام
الوطن من غيرنا يضيع
ويدمنا لازم نفديه
كلمة بقولهاع المكشوف
بدون تردد أو أى كسوف

....

دروس في الفضيلة

خسيس بيدى دروس
فى حقوق البشر والفضيله
طول عمره يزرع دسايس
بين الجيران والقرايب
وينهب شعوبها الفقيرة
دستوره فرَق تسُدْ
وهو سبب المصايب
.....
إللى الجشع من صفاتة
ماله ومال الفَضِيلة؟
تلاميذه فى الغرب ياما
علماء فى فن الرزيلة

بسببه عايشين فى حيرة

رغم عادتنا الأصِلية

ثَبِّتْ جذورك يا إبنى

بأرضك ودين الفضيلة

ولا تنبهر بحداثة

فاجرة فى ثوبها جميلة

تاجر فاجر

لماّ يُحكمْ البشر تاَجر سِلاح
الطبيعى دَمناّ يِضبح مباح!!
مَكنُه بِيتنج كل يوم
أدوات دمار على كل لون
ولازم يلاقى المْشترى
وإن ما انوجدش يخلقه!!
يخلق عدوه ويِسلحُه
مرة قاعدة ومرة داعش
والكل مُلزم يشترى
عشان يهاجم أو يدافع
ويزيد غناه بشكل فاحش
واللى إشتروه بيحرقوه

فى قتل بعض وينتهى

وتمنه دم المشترى

أخرتها ايه؟ ياناس ياهو؟!!

عل اصل دوُر

غنِاه فاحش لكن تلاقيه
جيناته الفاسدة ناضحة عليه
مش قادر ينسى جِدّه مين!!
وناسه طردوه من بلده ليه؟
لأرض بعيدة شحنوه ونافوة؟
كان لازم يِتخلصوا منه
قاتل وحرامى وَردْ سُجون
والإجرام فى كرات دمه
ورغم العلم ورغم العز
جِين الإجرام تلاقيه فيه
دَ العرق يمد لسابع جد
بينى وبينك ما تقولش لحد

اسماء ببلاش

ماتقلش تَانى «جِهاديين»
أزعل مِنّك!!
مفردات العربية ألوفات ملايين
إختار منها إللى يِهمّك
قتلة فاجرين
عملاء للّى بيدفع ملايين
لعتاه جاهلين وعملاء خاينين
قطيع ضباع – مالهم وطن
ولا مِلة .. ولاليهم دين
ويكفرونا ببجاحة
فاكرين همّه حُماة الدين!!
.....

دول أصبحوا وصْمَة عار
للإنسانية ولأى دين
العقل غاب وأصبحوا آلة
فى إيدين أبالسه ملعونين

....

أما الجهاد له نصوص وأصول
وعُمْرة ماكان صِفَة للضالين
وعشان كده هزْعل مِنّك
لو قلت عنهم جهاديين!!

....

موال دروس العبور

الأولة: ياسلام على مصرى إبن بلد وأصول

والثانية: سمع ندا بلده إستجاب على طول

والثالثة: قال فوضونى أحارب ضباغ والغول

والرابعة: قلنا معاك يا بطل عَدّى بينا بحور

والخامسة: طهرنا سينا من خونه وعميل مأجور

والسادسة: هزمنا الأبالسه وبدأنا نِوْجِد حُلول

والسابعة: قناة تانيه فى وقت مش معقول!!

والثامنة: نهضه كبيره على شطها المعمور

والتاسعة: مخطط التقسيم فشل ولِستعمار مذهول

والعاشرة: ده درس تانى من شعب تاريخه يقول

إن جينات الفراعنة عمرها ماتزول ...

القسم الثاني

خواطر وتأملات



الحلم الكبير

قالوا كبرت – وكفاية تِحْلَم
قلت غريبة!!
مين إلى يقدر يوقّف الأحلام؟
ولاّحِلم العجوز أصبح علينا حرام؟
الحلم زى الهوا شهيق وزفير
الحلم دقات قلب وأمل فى الخير
حِلم الرؤى مَعادُه الليل فى المنَام
وحِلْمى لِيلدى ليل نهار ما ينام
سيَونى أحلم!!

رحيل الخال

رحيل الخال ٢٠١٥/٤/٢١م

ليه ياخال؟؟

ما أنت عارف!!

عشت عمرى .. لا لّية خالة ولا ليّا خال!!

وبعد مارحلوا الأعزة

أصبحلى خال - أعز خال

ورغم إنى فى العمر زية

شايفةكبير - شايفة طويل

مصرى قوى وَطنِى قوى

رجلية ثابتة على أرضها

ورأسه بيها فى السما

معجون بطينها ورملها

وسماره من لون نهرها

مهموم بناسها وبرها

عايش أمالها وحلمها

وفى كل يوم يكتبلها

أحلى كلام إتقالها!!

فى حزنها وفرحها

ويقول لنا دَ أنا اللى قلته

لا يسوى شىء مِن مَهرها!!

....

عَاتِبْ عليك والله ياخال

من غير ماشوفك وودعك

وعذِبْتِنى

نِخْضر سوى فَرح القنال

ونقول حققنا المحال

وكلنا نغنى سوى لحن العبور

للنهضة والخير للعيال

....

أنا عارف إنه مش بإيدنا

وكل شيء وله ميعاد

بس كان نفسى أسمعك

بتغنى حققنا المحال

....

ورغم الرحيل

صوتك معنا ديما ياخال

بيرن فى وسط الزحام

وروحك حتفرح ومعاك هَنِنشد

لحن عبور تانى يا خال!!

.....

للرمز حدود

للرمز حدود – وللصبر حدود
يارجال الصفوة والأفكار
إللى يقرأ كلامكم يحتار
رموز وغموض ورص كلام
والشاطر يعرف تقصدوا أيه؟
ويفك الشِفْرة بس أوام
قبل ماصاحبه ياخد الجرنال!!

......

[حُور رعابيب .. ودثارةُ بِيض
ويركع فى دِثارة الأبايض
بص بص ولاتستدير
ولاتبص بص الحمير

لتنجو من رمى السهام]

.....

لو إللّى كتبته لأصحابك

أكتب ماتشاء ...

مُستوى فِكرى قريّب من فكرك

سهل عليهم فهم الألغاز

وجْمع الكلمات مع بعضيها

تصبح معانى للأشياء

لا يعلمها إلا الأفزاز

كفاية معاناة البسطاء

دَ كلامك كلة إستفزاز

لعقول همومها محصورة

فى أكل يومه وأنبوبة غاز!!

....

إنزل ليهم وخذ بأديهم

حبّة حبّة بهدوء ومحبة

يفهموا قصدك من الألغاز

دول منا وناسك إخوة عزاز!!

....

كَعْبلَة

الكلمة على سن القلم

إتكعبلت!!

والورقة ناعمة مْسطرة

والسطر واضح ودغرى

لا فيه رصيف مكسور

ولامطب يعطل مرور

....

سألت قلمى؟

أيه إلّى كعبل كِلمْتك؟

رد وقال ...

عارف طريقى من غير لجام

وخطوط الورق سوده

وأنا عاشق للبياض والنور

والخط فى سكنى قضبان

وأنا عليها محصور مسجون!!

بيشد سِنى لطريق معلوم

وطريقى حُرٌّ أنا على طول

لافيه تقاطع ولا فيه «يوتيرن»

لاحدود سرعة وهدفى مفهوم

....

شوفلى ورق أبيض من غير خطوط سودة

أرمح عليه بسنى وأكتب إلّى بنفسى

دَ القلب مليان بالهموم!!

....

حوار مفتوح

الإختلاف دايما موجود
فى حياتى أو بعد ما موت
كل واحد وله رأيه
يدافع عنه لحد الموت!!

....

والتعصب بقى آفه...
قُصر نَظر معجون بغرور
مرض وإسمه خالف تُعرف
بالصوت العالى إنت المنصور!!

....

يا أخينا فكّر بِحريه وناقش
بِفكر مفتوح مِش مقفول

واسمع لغيرك رأيه أيه

يمكن يكون فيه شيء موزون

وبالنقاش توصلوا لخلاصه

لينا فيها شيء مضمون

كفايه تَشنّج وخِنَاقات

دَ الشعب منكم صابه جنون !!

أرزاق

مشوارى شايفه حقيقى طويل...

مِشْ بِايدى - دَ قدر الله!!

شُفْت كِتير وتِعبت كِتير

سَفر سَهر وغربه سنين

ومسئولية عن مال الغير

وشيَل الأمانة حِمْل تقيل!!

....

سَاعِدْنى ربى وحَمَانى

بأنه خلقنى بسيط وقنوع

بحب أدى أكتر ماخد!!

وأفرح لفرح الناس وغِنَاهم

شايفه حق ومش ممنوع

مدام حلال مش ظلم لحد

بجهد وعمل شايفينه مدفوع

....

والرزق أشكالة كتيرة

مش بس أموال ولا حتى قصور

لو صِحَة وعافية أهم كتير

أوبيت بأرضة الحب أساس

وخِلفة صالحة وفيها الخير

وحب الناس دَ رزق كبير!!

....

وحِكْمه قالها فى مرة عجوز

«إسعى ياعبد وأنا أسعى معاك»

واعمل إنت إللى عليك

والرزق سيبه للرزاق

حكاية عَمْ عزيز

أصحاب أبويا كانوا كِتير

وعيلة كبيرة وياما قرايب!!

لافرق بين قريب ونسيب

إتربنا على حُبْ الدِين

وكُل أصحابنا ناس هايلين

....

كان ما بين أصحاب أبويا

راجل مميز إسمه عزيز

راجل هادى بسيط ونضيف

لُه إحترامه بين الكل

بشكل واضح من غير زيف

....

فى يوم سألت أبويا عليه؟
إشمعنا عم عزيز بالذات
لُهْ إحترام فوق العادة؟
تقفلة بحرارة فلسلامات؟
وحضرتك قبل الكلمات
وهو بيقولك عمّى
زى غيره مابيقولها!!
وليه إحترامه بزيادة
واضح لنا فوق العادة!!!

....

إستغرب أبويا لسؤالى
سرح وبان عليه التفكير
وقاللى فعلاً معاك حق
يمكن علشان أدبه زياده؟
شهم وجدع فوق العادة

ولسانه مايقول العيبة؟

.....

دِ صِفات يا بويا شايعة مابينا

ويمكن جينات جوه العيلة

لكن أكيد فيه حاجة تانية

طله جميلة وكريزما

أو سر فيه غايب عَنا!!؟

....

إبتسمت أمى لِحوارنا

وقالتلنا حايرن فِيه لِيه؟

السر واضح زى الشمس

أصل «عزيز» عزيز النفس

عُمره مايقبل غير حقه

وأى قرش ضرورى حلال

بعرقه وبكّده يجيبه

وحتى الهدية مايقبلها

لو فيها شك فى أهدافها

ولو أقبل أى هدية

يردها بأحسن منها!!

....

إمبارح أفتكرت كلام أمى

وقريت الفاتحة على روحها

هرشت راسى وسألت نفسى

وعِزة النفس ضاعت ليه؟

لا تكون ماتت مع عم عزيز!!؟؟

.....

سؤال في الحب

مهموم سألنى!!؟

الحب ليه ضايع ما بين الناس؟

حتى اللى نفسه يحب خايف

يِضْعف ومن الحبيب يتداس!!

.....

كلامه حيرنى واحترت أقوله أيه؟

دَ الحب هوّه الحياة

من لحظه الخلق حتى منتهاه

تلاقيه فى خَلقْه فى السما والبر

الحب موجود يا صاحبى

رغم أنف الشر

أجمل شعور فى البشر

وشفاء لنفس الحر

واللى ما يقدر يحب

على عقله وقلبه سياج

مريض ومحتاج علاج

وعِلاجه رضاه عن نفسَه

الكاره لذاته يا صاحبى

يحب غيره بس إزاى؟؟

....

الحب الكبير

مافيش تراجع أو إنسحاب
فى قلبى حبك بدون حساب
فداكى عمرى - ومش كفاية!!
من مَولِدِى حتى النهاية
من غيرك إنتى أبقى مين؟
دَ أنتِ أرضى والسما
كنتى عمرى إللى فات
وكل لحظة من اللى آت
ما اأدرش أبعد لحظة عنك
ولا فى يوم أنسى ضِلّك
ولا عمرى أرفع إلاّ رايتك
بحبك بحبك يا أرض الخير
دَ كل الرسل نادوا بإسمك.

بين الناس

بَحبْ أعيش بين الناس
وكل غلبان قلبى معاه
حاسس بألمه يا وِلْدَاه
ونِفسى يكون بإيدى دواه
.....
وزى ما قالوا فى الأمثال
العين بصيرة والأيد قصيرة
ولاكل ما تتَمَنْاه تلقاه
وربنا عالم بالحال
.....
قعدت أراجع فى الحسابات
لقيت إللى خارج يوماتى يزيد

وحتى إللى داخل ماعدش يفيد

رغم وعود بإصلاح الحال

لكن القيادة هتعمل أية

من غير سواعد شغالة

دَ النهضة عاوزه رجاله

عارفة الهدف وتسعى إليه

وعمر الأمل ما يبقى محال

القسم الثالث

للفصحى حنين



حنين لجزيرة الورد(*)

إشتقت إليها فشدّدْت الرحال
وقلت أراها بعد طول - إرتِحال
كى أُطفىء شوقاً
لسحرٍ باقٍ ملْء الخيال!!
.....
سلكت طريقاً بين الحقول
مزارع أرز مازالت هناك
والحال هو الحال إلا الزحام!!
شوارع ضاقت بحملٍ ثقيل
كَخُطوط عُمْرٍ بوجهٍ هزيل

(*) جزيرة الورد (المنصورة).

.....

ودار إبن لقَمان مازالت هناك

ليستْ على حالها حين تراها

مُحَاصَرِة عَزيزة المَنال

كأرملة ثَرى هَذْها الهزال

غُدْت كَسيرا حزيناً عليها

فعروس النيل أغرقها الزحام

.....

إهتزاز لقلم

القلم بيَدِك صَار سِلاح
حَرية نشَر والقول مُباح
والقلمُ بِيدك محض أداة
ظُلماً وصَموه بِأنه داء!!
وصار نصيراً للسفهاء!!
لِقلب حقائق وهدم بناء
وكثير منّا يتساءل؟
فِكرُ مصرى؟ أم من دُخلاء؟
يُحزنهم نهضَةُ أُمتِنا
وخير لِلْناس وأى نماء!!؟؟
....
قلمك فى اليمنى أو اليسرى

تَسْبح به عَكْس التيار!!

ليرُوُك معارضاً جبّار

ونصير لثورات الثوار

وحامى حماها بكل إباء؟؟

.....

عبر عن رأيك كيف تشاء

دون غرور أو إستعلاء

فالزمن عصيب لايرحم

والوطن ملىء بالأعباء

....

إن كنت مصرياً حقاً

لا تردد أقوال العملاء!!

لتبرّء قلمَك لِمن وصفوه

بأداة هدم وليس بناء !!

.....

المداد الأسود

كرهت السواد!! فَلِما تضحكون؟؟
ألأنى تَغّزلتِ بسود العيوُن ..؟
وضياء شَعْر من غَير نُجوم؟
فهذا سوادُ أعشقة وغيرى
يَسُر العيون يذيل الهموم!!

....

كرهت سواداً صَبغ العُقول
وصَار غلافاً لِسوُد القلوب
تراه حِينا بِلون الِمداد
ولونُ السوادِ بَين السُطور
يصيب العُقول كرِيح السُموم

....

أَضْبو لكلمات يملؤها الحبور
تُشيع التَفاؤل بَين الحُضور
تُضيء الطَرِيق لأبْطال مِصرَ
لمِلحمة أخرى صوب العبور
فَلوّن المِداد لاَعَيْب فيه
والعيب فينا وما تكتبون!!
....

نصيحة صديق

نصحنى أن أكتب شعراً للهجاء
فحالنا يستلزم فضح الأغبياء

....

قلت عفواً ليس من طبعى العداء
رغم الفساد والفوضى وسموم الجُهلاء
نقدى عادل دون تجنى وافتراء
وأنقد ذاتى قبل نَقد الأدعياء
دعاة التخلف والفُرقة أراذل العملاء
أصحاب الحناجر والخناجر يظهور الشهداء

.....

رغم غضبه يتعفف قلمى عن سباب السفهاء

ومفردات «الحُطِيأه» لاتكفى لوصفهم كأبشع داء

صبراً صبراً إنه إبتلاء

لَنجِدْ جَداً ونُكثر الدُعاء

.....

سؤال قائد وطني ؟

لو كنت مكانى ماذا تفعل؟
فى وطن تركُوه العُمَلاء
يَشْكو من فقر ووباء
جهل وفساد دون نماء
وأنينٌ من شعب طيب
أرهقهم أفعال السفهاء
لاهم لهم إلا السلطة
وزرع الفرقة والأحقاد
ونهب ثروات وطنٍ
حَباه الله بالخيرات
...
والشعب الكادح بالوادى

يتضور جوعاً فى الأعياد

والجهل يعطل قدراتٍ

أبهرت العالم بالأمجاد

....

لوكنت مكانى ماذا تفعل؟

لإزالة أدران عُقود

وتحث أناساً أن تعمل

كفريق واحد لايهدأ

كخلية نحل دون قيود

فى ظل قانونٍ يحكمنا

وعدل بين الناس يسود

فالعبء ثقيل ياولدى

لإعادة أمجاد الأجداد

ضع نفسك دوما بمكاني

لتقدر حجم الأعباء

معارضة من وحي قصيدة قارئة الفنجان

(للشاعر المبدع نزار قباني)

نَظَرتْ والعطف بعينيها
تَتأمل كَفّي الممدُود
قالت يا أبتي لاتحزن
الصبر عليك هو المكتوب
يا أبتي قد عاش حزيناً
من عاش نصيراً للمظلوم
....
يا أبتي!
بصّرت ونجمت كثيراً
لكني لم أشهد أبداً
خطوطاً تُشبه أيامك

مكتوب أن تَمضى أبداً

فى بحر عطاءٍ دون حدود

وتكون حياتك طول العمر

كتاب عناء مفتوح

قدرك أن تبقى محصوراً

بين الخير وبين النار

ورغم جميع مَفَاسِدها

ورغم الفقر الساكن فيها

ليل - نهار

والجو العاصف والأمطار

وميدان يملؤه الثوار

ورغم الغربة والترحال

وفساد عَمّ كالإعصار

عطاؤك باقٍ يا أبتى

كخير خِيار

والخير يبقى يا أبتى

كأحلى الأقدار

.....

فى حياتك يا أبتى إمراةٌ

لها قلب سبحان المعبود

فمها لا ينطق بأى عيوب

ضحكتها بالخير تجود

ونهر محبةٍ دون سدود

....

قد تبدو إمراة يا أبتى

هى الدنيا!!ُ

وعون لعطاء ممدود

جمعكما يا أبتى حب الارض

فينموا الحب كلأشجار

ويجنى الفقراء ثمار

....

قالت يأبتى لاتحزن

فالخير سيعُم الأمصار!!

.....

موعدنا الفجر

موعدنا الفجر نُسبح فيه!!
لِنَرقب مَولد يوماً ودود
يضاف لأيام أحلامناَ
ذهبى الشَعر وردى الخدود
يوقظ الطير ليشق السكون
بأنغامه كلحنّ الخلود

.....

نسمات الصبح وعطر الزهور
ولسعة برد تزيد العناق
وخاتم وعد بألا فراق
فوجهك صُبْحى بلون الشروق
ولستَ بِكارة شَمسِ الغروب

أو أى شفق ورديٍ لعوب!!

......

فالفجر مولد يوم جديد

فيه الأمانى تنمو – تزيد !!

أما الغروب نهاية يوم

بكل مافيه لا لن يعود

والعمر أيام لا لن تدوم

فموعدنا الفجر نُسَبّح فيه

ونسمع أنغام لحن الخلود

.....

القسم الرابع

قصائد خفيفة

ابتسم من فضلك



الجواز وسنينه !!

إشتكتلى وإشتكالى
كأنهم فاكرنى فاضى
مش عجوز قاعد فى حالى
أقرأ وأكتب إللى فى نفسى
عن كل شىء ولا أبالى!!
فاكرنى فاضى وعملونى قاضى!!

....

هى بتناديلى يا «جدو»
وهو بيقوللّى يا «أنكل»
وأفرح قوى أنا بكلامهم
لما أشوفهم حواليا لمّة!!
أدعى عشانهم وأفرح معاهم

لو يِلْحقونى وأنا لِسّه صاحى!!

.....

غِلطْ مَرة وسألت مالكم!!؟

مِكشّرين والبوز شبرين؟!

دَ مش بعادة - ليه ساكتين؟

....

قالت ياجدّو ماعدش هُوّة

طِول يومة ساكت ولا وِدْنه ليه

دَ وقت الخطوبة كان شخص تانى!!

يوماتى كلامنا كان بالساعات

«ومُبايِلى» يِولع ما بين إديّه

من الحرارة وغَزلْه فِيّه!!

كله نسية ولا كِلْمة ليّه

لَوْ يوم يصبح ينسى يمسي

ويدل المسا يخْلق قَضية

ناسى إنى بوظيفة زيه

مِنْ شَغلى أرجْع تعبانه برضه

وطول لِيلِى سهرانه بعيالنا

بُكا ودلع وطلبات يامه

ما بتنتهى وأنا هلكانه

.....

يسبنى ويروح أوضة تانية

وسَمعّاته مكبوسة على ودانه

سيدهات لنانسى ولاّ شيرين

وساعات شعبولة وعدوية

ويسبنى وحدى مفروسة

....

لو عيّانه يقولّى سلامتك

دول حبة برد وحَتْخِفّى!!

خدى أسبرين بلاش دكتور

ولو حرارتى فوق لربعين

يقولى أصحابى مستنين

ويسبنى وحدى محتاسة

....

ولو اشتكيت يقوللّى ياريت

تسيبى شغلك كفاية البيت

ونوفر فلوس حضانتهم

وكمان فلوس الشغالة!!

ومرتبى كده يِكفينا

وتحسى إنك فى أجازة!!

كأنه عاوزنى شغاله!!

.....

عمره مافكر فى الأولاد

ولما تكبر حنعمل أيه

المصاريف طبعا هتزيد

والأسعار كمان بتزيد

وحتى لو بعد ستين

بدل المرتب نحتاج أتنين!!

....

والخلاصة كأنه فاكرنى

جارية إشتراها له أبوه

والعيال أولادى وحدى

دى تبقى عيشه - ياخلق ياهو؟؟

.....

قلت ضرورى أسمع جوزها

مَصمَصْ شفايفه وقالّى يا «أنكل»

كل العيوب دى بقت فِيّه؟؟

هى ملاك وأنا إللى شيطان

ومهما عملت مش عاجب

زى القطط بتنسى وتنكر

وناسيه إنها نِكَدية !!

.....

دَ أمي نِفْسها تساعدها

وهي تقول البيت بيتي

عيالي بحضنتي أربيهم

بطريقتي أحسن تربية

أنظم لكم مصروف البيت

دَ أنا خريجة تربية!!

كلامي ماعدش يبطربها

وصوابعي شمع ولاعاجبها

....

كانت زمان بتتزوأ

عشاني بس أنا وهية

دلوقتي الزينة لضيوفنا

برفان وروج وشياكة

ولوحدنا هدوم البيت

وريحَة البصل والتقلية

.....

ضغطى أنا عِلِي عَلى سَهوة

ولاحظت مراتى إللى جرالى

صرخت فيهم كفاية كلام

دَ هو فيه إللى مِكَفّيه

قلبه ماعدش حِمْل خِصَام

.....

فزّو قومى إنت وهوة

إزازة كلونيا بسرعة قَوام

عاجبكم كده؟ أهو أغمى عليه!!

.....

الحب الأول

كُنتى حِلم بِعيد بِعيد
رغم إنك مش بعيده
بالنهار شمس الشروق
وبالمسا حلمى الوحيد
....
أحلى زهره فى المدينة
والصَبى مالهش حيلة
إلا إنه يرمى زهرة
فى طريقك تلميحها!!
وكفاية إبتسامتك
تِسْعده كأنه لامسِك
والإيدين متشبكين

إللى حَسّه وصل إليكى

يسهر مع طيفك ليالى

يكتب فى حسنك أغانى

أمله لحنها يوصلك

ويبقى نال كل الأمانى!!

.....

جرعة تفاؤل

نِفسى أسمع ضِحكتَكْ
لو صعب تضحك ...
يكفينى أشوف بسْمتَكْ
دَ البسمة صدقه!!
تاخد توابها بدون تعب
وتسِعد بيها صُحْبِتك
....
من غير زعل!!
لية تكون مصدر نكدْ؟
وناسنا عايشين فى كَبدْ!!
بيحلموا بطاقه أمل
تِشِدْ حِيلهم للعمل

بكره يزول طعم الألم

وعلى القنال نبنى هرم

والإبتسام يبقى عادة

وتانى تجلجل ضحكتك!!

....

طبيب إنسان

قَلب مَرِيض وصاحبه ضعيف
وقلب طَبيب كِبير ونضيف
كِلمه حلوة لمريضه دوا!!
من قلب عامر من غير زيف!!

....

والعِلم مع قلب عطُوف
ع.الغلابه يكشف ويشوف
من الوجع أشكال والوان
ورغم إن الدنيا زحام
بالصبر يِكْشف ويِشخَّص
وحق الفقير لِضميره إلزام!!

....

والطب لعلاج الأوجاع
وقلوبنا أوجعها أنواع
مِنها اللّى تكفيه حبّايه
أو قسطرة ويّا دُّعامه
أو كِلمَه سِخريّة عطوفة
فى الصيدليه ما تتباع!!

قلم رصاص وبراية

أنا وانتى الإخوة الإعداء
لا أحبك ولا أعيش من غيرك!!
شُغلك إنك تِنهشى رَاسى
وتسنّى بِسلاحكَ فى ضلوعى
وكتُر شُغلى يقْصف عُمرى
وحُضنك بياكل أيامى
وقابِل بِحالى وأنا وراضى
....
من غِير الكلمة المكْتوبة
لاكانوا طلبونا ولاباعونا
بأدعى ربى مَايفَرقنا
بيكى تزيد قيمتى للناس

ما أنا الجسد وإنتِ الروح

ومن غِيرك ليه يشولونا؟

.....

دَ عمرى يتحول كلمات

بيها قلب وعقل يبوح

أو رسمة حلوة فى كراسة

بتغْنى عَن أى كَلِمات!!

والعمر مهما قصر أو طال

لا بالسنين ولا بالأيام!!

دَ العمر قيمته فى الإنجاز

وعَمل لتحقيق الأحلام

وأنا حلمى يكون ليّه دور

فى تعليم بناتنا وولادنا

دول أغلى حاجة فى الأوطان

وِدن القُطة

بَنْوته خَوجَاية شفتنى

من غيرما تعرفنى قالتلى

بعشقها من قبل ما شوفها

لماّ أريت بَسْ تاريخها

ولماّ شِربت ميتها

وشفت نَاسها وشَهَامِتْها

ودفا المشاعر من غير زيف

وكرم الفقير لوجاله ضيف

أسرتنى ونسّتنى أهَلى

وصِعِبْ عليّه إنى أسيبها

...

عشت معاكم سنين وسنين

ونفسى أقول أنا مصرية

وأحصل كمان عالجنسية

....

قلتها أهلا بالحلوين

دَ شروطها صعبه حبيتين

أيه الدليل انك بصحيح

تستاهلى مِنْها الجنسية؟

....

طُفْت إلبلد قِبلى ويَحرى

وحافظة تاريخها وأثارها

والعَرِبى بتكلمه لِيلِبْ

ولغات كتيره لو تحسب

وأصبحت دليلة سِياحية

لكل فُسحْها وأثارها

ونسيت إنى غريبة!!

وأيه كمان؟

....

عايشة معاكم وسطيكم

باكل بإيدى زّيكمُ

أعطش بشرب من القلّة

وأطبخ بامية وملوخية

ولُقْمتى وذن القُطة

أغمس بيها الملوخية

أنا وأصحابى علطبلية

....

كده أكيد مصرية

فى وسطنا تعيشى بأمان

قلبك وروحك فى بلدنا

ولو ماخدتى الجنسية

دُعامات واولويات

مَرّوا علينا جَماعة مَل الْحَى
وقالوا البيت مِحْتاج تنكيس
وعواميده لازمها دُعامات
وربما حَقْن الأساسات!!

.....

رَدِيت وقلت معاكم حق
دَ كلام بقوله بقالى سنين
لجيرانى ولكل السّاكنين
وكل ما نوْصل لحلول
يقولوا منين؟ مش قادرين!!

....

وإلى قادر ما بيدْفعش

وغيره كتير عاملين ناسين

وعشان صريح ومابيخبيش

غلط وقلت معايا قرشين

للعوزة وعلاج القلبين

أنا ومراتي كبرنا خلاص

والقلب لازمه دعامتين

.....

سألتهم طب أعمل إيه

أدغم بيهم العواميد

وألاّ دُعامات للقلبين؟

وكله ضرورى فى الحالتين؟

بصوا لبعض وقولولى

بلاش يا خويا مش عاوزين

صدر للكاتب

١. الديوان الأول: البرستو، رقم الإيداع ٢٠١١/٨٥٧٧.

٢. الديوان الثاني: ما بحبش كده، رقم الإيداع ٢٠١٣/٤٨٤٦.

٣. الديوان الثالث: رسائل قصيرة، رقم الإيداع ٢٠١٤/٢٤٦٥٥.

٤. الديوان الرابع: قطوف، رقم الإيداع ٢٠١٦/٧٩٠.

٥. كتاب : حكايات من صندوق الذكريات، رقم الإيداع ٢٠١٦/٧٩٠.